

نفحات القرآن

[124] افتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا (سورة النساء - 48 ، 2 -) إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (سورة النساء - 116 ، 3 -) وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (سورة الزمر - 65 ، 4 -) وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (سورة لقمان - 13 ، 5 -) وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ (سورة الحج - 31 ، 6 -) قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي - بَشْكُكُمْ - عَلَىٰ كُفْرُكُمْ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا (سورة الأنعام - 151 ، 7 -) إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ دَخَلَ حَرَّمَ - اللَّهُ - عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (سورة المائدة - 72 ، 8 -) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا . . (سورة التوبة - 28 ، 9 -) وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ . . . (سورة التوبة - 3 ، 10 -) (الزَّانِي لَا يَنْذَرُكَ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ . .) (سورة النور - 3 ، 11 -) قُلْ إِنَّ مَا أُمرْتُ أَنْ أَعْبُدَ إِلَّا وَلَا أُشْرِكْ بِهِ إِلَّا بِهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبٍ (سورة الرعد - 36 ، 12 -) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ * أَلَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ - إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ أَلِيمٍ (1) . . .

هود - 25 ، 26 ، جاء هذا المضمون في آيات قرآنية أخرى مثل هود : 2 ، الإسراء : 23 ، يس : 60 ، فصلت : 14 ، إضافة إلى آيات عديدة أخرى عبارات مختلفة تتعلق بأهمية التوحيد وقبح الشرك بجميع صوره وأشكاله ، لو جمعت وفسرت لتألف منها كتاب كبير ، وما ورد أعلاه هي النماذج المهمة منها .